جمع رتبة وهي الدرجة العالية وعز من عز الشيء يعز عزا وعزازة فلا ابقى
ولم يوجد اذ رآك ولا ابقت اعطيت من نعم جمع نعمة ومعنى البيتين فيحق لك
رسول الله مستقل بك غير مشترك بينك وبين غيرك وجزت كل مقام بمجرد
لغير مزدحم لغيرك وعظم ما وليت من المناصب الشريفة وامتنع
الوصول الى حال ما اعطيته من الفضائل المنيفة بشرى اسم من البشرى واذا
اطلق لا يستعمل الا في الخير لنا معشر الجماعة الذين يشملهم وصف واحد الاسلام
والاسلام في اللغة الانقياد والاستسلام وفي الشرع ما فسره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل عليه السلام عنه فسره بأمور مسلم وهل
هو مرادف للايمان او غيره او شرط او شطر انظره في اصول الفقه ان لنا من العناية
من غيري ما حفظ اعتنى بها ركنا مجاز عبر به عن الشريعة غير منهدم من هدم
هد الشيء بالهدم لما دعى الله داعينا نبينا صلى الله عليه وسلم لطاعته
ضد معصيته باكرم الرسل كنا اكرم الامم جمع امة وهي الجماعة ومعنى
البيتين بشرى عظيمة لنا ايها المسلمون ان لنا شريعة باقية غير
منسوخة ولما سمى الله نبينا باكرم الرسل كنا اكرم الامم السابقة
قبل مجيء الاسلام مصداق ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
سواء انتم خير امة وانما كانت امته خير الامم لانه خير الرسل صلى الله
عليه وسلم وعلى اله راعت فزعت قلوب جمع قلب العدا الاعداء انباء
بعثته رسالته نبأة صوت خفي وقيل الصرخة أجفلت اسرعت غفلا
جمع اغفل وهو البليد الغافل الذي لا يحس بالامارات الواضحة من الغنم
اسم جنس مؤنث للذكور والاناث ما زال من اخوات كان ومعناها يزال
يلقاهم في كل معترك موضع الاعتراك وهو الازدحام في الحرب حتى حكوا
شابهوا بالقنا جمع قناة وهي الرمح لحما على وضم الوضم ما يقطع عليه
الجزار اللحم من خشب او غيره معدا لما ياخذه ومعنى البيتين ان اخبار
بعثته صلى الله عليه وسلم افزعت قلوب العدا وفرقت شملهم كما افزعت
صيحة الاسد قلوب غنم غافلة وما زال صلى الله عليه وسلم يلاقيهم بعد
بغيضهم حتى صاروا كاللحم ملقى على الارض تأكله السباع والطيور
ودوا تمنوا الفرار الهروب فكادوا قاربوا يغبطوا الغبطة تمني مثل
حال المغبوط ولم يرد زوال النعمة عنه بالجوار اشلاء جمع شلو بكسر الشين
المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم شالت ارتفعت وشالت الميزان
ارتفعت احدى كفتيه مع العقبان جمع كثرة لعقاب الطائر المعروف
والرخم جمع رخمة وهو طائر يشبه النسر يقع على الميتات تمضي تذهب
الليالي جمع ليلة على غير قياس والمراد الليالي والايام ولا يدرون
لا يعلمون عدتها عددها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم الاشهر الحرم
اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرم جمع حرام ومعنى
البيتين تمنوا الاعداء الفرار من الحرب لشدة ما حصل لهم
وتمنوا ان يحصل لهم مثل ما حصل لاعضاء امثالهم حين وقعت عليها
الطيور فاكلتها وارتفعت منها بعد قتلهم فلم يقدروا عليه
لان الانسان اذا اشتد عليه الحال ولا يجد لشدته فرجا ولا يتخلصوا مما هم فيه
جاء تمنى الموت واذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الليالي والايام
ولا يضبط عدد الليل والنهار وكذلك هؤلاء تمر عليهم الليالي والايام
ولا يعرفون عددها لشدة ما وقع عليهم من القتال والمحاربة فاذا
خلت الاشهر الحرم عرفوها بامساك النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال

فيهم

فيها رعاية لحرمتها ورعاية لحقها كأنما الدين الاسلام ضيف واحد الضيفان حل نزل
ساحتهم مكانهم بكل قرم بفتح القاف وسكون الراء وبكسر القاف شديد الشهوة
للقرم بكسر الراء الشديد الاكل لحم معروف العدا الاعداء قرم الى اللحم اشتهاه ومعنى
البيت كان دين الاسلام ضيف نزل ساحتهم بكل شديد من الصحابة شديد الشهوة
الى قتل اهل الكفر وتمزيق لحومهم يجر بفتح المثناة التحتية وضم الجيم والراء المشددة
يسحب بحر يسمى به لاتساعه وعمقه خميس الجيش سمي بذلك لانه خمس
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ومنه قول اليهود محمد
والخميس فوق خيل سابحة القاموس خيل سابحة اذا مدت يديها في الجري ماخوذ
من السباحة وهي العوم في الماء يرمي بموج الموج ما في البحر يضرب بعضه بعضا من
الابطال جمع بطل وهو الشجاع وتموج ملتطم في داخل بعضه على بعض لكثرته من كل منتدب
مجيب لله محتسب والمحتسب من يقدم الخير ويعده فيما يدخر يسطو يقهر ويعلو
ويغلب بمستأصل بمقتلع الكفر ضد الايمان مصطلم مقتلع او منقطع ومعنى
البيتين يجر ذلك الضيف جيشا يموج كموج البحر الملتطم فوق خيل سابحة بكل
فارس متقيد بالله تعالى محتسب بعمل عند الله يصول بسيفه فلا يدع لاهل الكفر
ومهلك لاهله حتى غدت صارت ملة شريعة الاسلام وهي ملة الاسلام بهم
بالابطال من بعد غربتها بعدها موصولة ضد منقطعة الرحم وهو موضع استقرار
الولد من بطن امه وصلة الرحم قرب ذوي الرحم بعضهم من بعض تعالى بهم
وتقوا صلتهم مكفولة محفوظة ابدا دائما منهم من الابطال خير اب
صلى الله عليه وسلم وخير بعل زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وهو النبي
لكونها ابا ولم تيتم لا تبقى زوجا واليتيم في الاد مييز من ماتت ابوه وفي الحيوان لا
من ماتت امه وفي الكبير من مات ابوه وامه والايم المراة التي لا زوج لها ومعنى البيتين
لم يزال السيف فيها حتى عادت ملة الاسلام بعدما وجدت غير الكبير
موصولة مكفولة بخير اب وخير زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم منقطع عنه الوصلة
لانها يتيم من جهة الاب ولا تايم من جهة الزوج لانه صلى الله عليه وسلم فلم يحصل
وبعلها في الشفقة على اهلها صلى الله عليه وسلم ويبقى ابو الامة
عنهم الجبال جمع جبل فسل عنهم مصادمهم هم ضمير الصحابة رضي الله
اذا التقيا بالجسد ماذا رأى شهيد منهم رضوان الله عنهم في كل مصطدم من تصادم العرسان
مع الاصطدام وسل حنينا اهل وقعة حنين وحنين واد قريب من الطائف
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وفيه التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون
رضي الله عنهم مع المشركين من هوازن وثقيف وذلك بعد فتح مكة في شوال
سنة ثمان وبها انهزم الكفار وقتل منهم كثير وسبيت اموالهم ونساؤهم
وسل بدرا اهل وقعة بدر وهو مكان بينه وبين المدينة ثمانية وعشرون
ميلا على الطريق مكة وعنده كانت وقعة بدر الكبرى قتل من عناديد قريش سبعون
واسر منهم سبعون وكان عددهم نحو الالف والمسلمون ثلاثمائة وبضع
عشر وذلك يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان سنة اثنتين وسل
احدا اهل وقعة احد وهو جبل معروف بالمدينة المشرفة واستشهد
يوم احد من المسلمين سبعون رضي الله عنهم ومنهم حمزة رضي الله عنه
وقتل من المشركين اثنان وعشرون رجلا وكان المشركون ثلاثة الاف والمسلمون
سبعمائة وذلك في شوال سنة ثلاث فصول جمع فصل والمراد به هنا انواع
الهلاك حتف موت هلاك لهم ادهى افعل التفضيل من الداهية من الوخم
من الوباء ومعنى البيتين هم الجبال الراسخون في القتال فسل عنهم من
صادمهم في الحرب ما الذي رأى منهم في كل موضع من مواضع الاصطدام